

احتدام الصدام الفرنسي التركي بسبب تعارض المصالح في أفريقيا

محاولات أنقرة التوسعية في ليبيا تثير توجس باريس

وحقوق الأخوة دائماً ولا يمكن للحدود المصطنعة أن تحصر أفاقنا... ولا بغوث اردوغان الفرصة لانتقاد ممارسات الدول الغربية وتنافسها على نهج شروات أفريقيا، حيث أشار خلال القصة الثالثة للزملاء الدينيين بأفريقيا في أكتوبر "الدول الغربية لا تريد لأفريقيا أن تنهض وتستفيد من إمكاناتها الهائلة وتنعم بالسلام".

والظاهر لم يعد التواجد العسكري لفرنسا في منطقة الساحل الأفريقي، الذي اخترقه تركيا من خلال مالي، يفي بالفرص لاسيما بعد تأكيد باريس على أن "مركزها في الساحل تستغرق وقتاً طويلاً".



رجب طيب اردوغان
الدول الغربية لا تريد لأفريقيا أن تنهض وتستفيد من إمكاناتها

وبالرغم من الأوبوية السياسية والاقتصادية التي أنشأتها فرنسا في بلدان الساحل وفي مقدمتها مالي، إلا أنها باتت تترك اليوم الخطر الذي يترتب بنفوذها في ظل تصاعد مقاومة الجماعات الإسلامية المتشددة هناك. والأوبوية، شكل من أشكال السلطة السياسية التي يكون فيها الحاكم أو ممثلو الدولة الآخرون بمثابة الأب، ويكون المواطنون بمثابة الأبناء، وهنا يعني أمرين أحدهما سياسي والثاني اقتصادي.

ومن أجل تكريس أوبويتها على أفريقيا تعتمد فرنسا بالأساس على التدخل العسكري بذريعة مواجهة الإرهاب وكذلك على الجماعة المالية الأفريقية التي تأسست منذ 60 عاماً،

وتسعى إلى ترسيخ الثقافة الفرنسية ورعاية مصالح باريس الاقتصادية من خلال التعامل بالفرنك الذي فرضته فرنسا لحماية مصالحها الاقتصادية في أفريقيا. ومن المؤكد أن المعركة بين أنقرة وباريس ستشهد فصلاً آخرى في المستقبل بالرغم من الانحياز الأميركي لتركيا في بعض الأحيان في ظل إدارة الرئيس دونالد ترامب الذي يضع مصالحه قبل أي تحرك.

احتدت المشادات الكلامية مؤخراً بين الرئيس الفرنسي ونظيره التركي لتكشف عن توجس فرنسي من تصاعد نفوذ تركيا في أفريقيا الغنية بثرواتها التي لطالما مثلت مخزوناً استراتيجياً يؤمن لفرنسا الكثير من حاجياتها الاستهلاكية. وتزداد مخاوف فرنسا أكثر بعد إبرام حكومة الوفاق الليبية لمذكرة تفاهم عسكرية وأمنية مع تركيا.

وهو ما يتفبه باريس. ولم يقف الصراع المصوم بين باريس وأنقرة على أفريقيا وعلى ليبيا بل وشمل كامل منطقة القرن الأفريقي.

فتاريخياً كان اردوغان أول رئيس غير أفريقي يزور الصومال في العام 2011، وكان البلد الأفريقي آنذاك يبرز تحت وطأة مجاعة مهلكة.

ومثلت هذه الزيارة للرئيس التركي منطلقاً ليتخذ من العمل الإنساني ومن استعطاف مسلمي هذا البلد بداية لعمل على توسعة نفوذ بلاده واستعادة ما فقدته الإمبراطورية العثمانية.

ولم يكن أمام اردوغان خيارات كثيرة لكنه سلك الطريق الأقرب لبلوغ هدف أنقرة المنشود وهو حشد تائيد وولاء أفريقي لتركيا، وترسيخ اسمه بقوة منافسة لفرنسا على القرن الأفريقي، وكان ذلك من خلال الاستثمارات وبعث بعض المشاريع وهو ما أثار حفيظة باريس.

ومنذ وصول اردوغان وحزبه العدالة والتنمية للحكم عام 2002 شهدت الدبلوماسية التركية الأفريقية نقلة نوعية، حيث ارتفعت عدد سفارات أنقرة في أفريقيا من 12 إلى 42 وهو ما يؤكد محاولة تركيا تعزيز حضورها في أفريقيا الغنية بثرواتها.

وكان نائب اردوغان فؤاد أوقطاي قد أعرب في وقت سابق عن عزم بلاده دعم الاستثمار في السودان والنيجر في مغازلة لقادة هذين البلدين بعد أن أعطت سياسة الانفتاح التركية على الصومال وغيرها من دول أفريقيا اكلمها. وبالحدیث عن الأسباب الكامنة وراء الحضور اللافت الذي بانتهجه اردوغان في أفريقيا فإن الخطاب الديني الذي ينتهجه اردوغان كان له عميق الأثر، إذ قال في 19 أكتوبر الماضي "نحن المسلمون سنراعي في وعي الأمة

صغير الجديري

صحافي تونسي

لندن - شهدت قمة حلف شمال الأطلسي تالاسنا جديداً بين ساكن الإليزيه، إيمانويل ماكرون ونظيره التركي رجب طيب اردوغان لتكشف من جديد عن تفاقم خلافات البلدين التي تغذيها معركة المصالح بينهما خاصة في أفريقيا.

ومثلت تصريحات للرئيس الفرنسي حول حلف الناتو القطرة التي أفاضت الكاس بعد أن قال إن الحلف يعيش حالة "موت سريري" وهو التوصيف الذي اقتبسه اردوغان لمهاجمة ماكرون.

وأخرج هذا التصريح الصراع التركي الفرنسي حول العيد من الملفات، وأبرزها الملف الليبي إلى العلن، حيث تدفع أنقرة بكامل ثقلها لمساعدة حكومة الوفاق على الصمود أكثر في مواجهة الجيش الوطني الليبي.

وتحاول تركيا حشد الدعم الدولي لحكومة الوفاق وهو ما دفع بالطرفين إلى توقيع مذكرة تفاهم أمنية وعسكرية طالتها الانتقادات من كل حذب وصوب. وتشنير العديد من المصادر إلى أن المذكرة تهدف إلى تمكين أنقرة من استغلال المياه البحرية الليبية، وكذلك لأجوائها وحتى أراضيها لإنشاء قواعد عسكرية.

وتضاف تركيا إلى قائمة الدول التي تزاوم فرنسا على ليبيا، حيث واجهت باريس قبل ذلك إيطاليا التي تسعى بدورها إلى أخذ نصيبها من "الكعكة الليبية" كون ليبيا مستعمرة إيطالية سابقة.

وترجم الرئيس ماكرون غضبه على اردوغان بتوجيه سهام نقده من جديد إليه ولكن هذه المرة بأشد حدة، حيث اتهم بلاده بالتعامل مع "كلاء داعش"، في إشارة إلى الأزمة الليبية والسورية معاً.

والواضح أن الغضب الفرنسي على اردوغان تصاعد أكثر إثر توقيع المذكرة بين طرابلس وأنقرة.

ولعل الغضب الفرنسي ليس من هذه المذكرة التي قد تفتح الباب على مصراعيه على تعاون بين ميليشيات حكومة الوفاق وتركيا، بقدر ما هو من الاتهامات التي يلقيها الإعلام الموالي لحكومة الوفاق لفرنسا بالتدخل في الشأن الليبي من خلال دعم الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر،

واشنطن تخذل المحتجين في إيران

جونسون: الاحتجاجات الإيرانية علامة على سخط شعبي



زخم الاحتجاجات لم يحفز الولايات المتحدة على تقديم دعم كاف للمظاهرين

كشفت تصريحات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، التي أدلى بها على هامش قمة حلف شمال الأطلسي، مدى تمنع واشنطن عن السعي إلى الإطاحة بالنظام الإيراني والعمل على الذهاب نحو استئناف مفاوضات بين الجانبين بشأن الاتفاق النووي، لاسيما أن الرئيس الإيراني التقط إشارات سيد البيت الأبيض ليعلن عن موافقة بلاده عن استئناف المفاوضات، لكن شريطة رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة عليها.

واشنطن - توقف المراقبون في الولايات المتحدة عند التصريح القصير والسريع الذي أدلى به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لندن، على هامش قمة تحالف شمال الأطلسي (ناتو) حول الموقف من الاحتجاجات الأخيرة في إيران. فردا على سؤال حول ما إذا كان يدعم الانتفاضة التي اندلعت في إيران قبل أسابيع قال ترامب "لا"، قبل أن يضيف أنه لا يريد التعليق.

واعتبروا أن تكرار الرئيس الإيراني حسن روحاني أن بلاده مستعدة للتفاوض مع واشنطن، يكشف عن دينامية تبادل رسائل مع واشنطن ترسم خارطة طريق للمسار التفاوضي. ويعتقد خبراء في الشؤون الدولية أن موقف إيران يزداد ضعفاً على الرغم من محافظة المسؤولين في طهران على خطاب متصلب، وأن موقع طهران تأثر سلباً بالاحتجاجات الكبرى التي شهدتها المدن الإيرانية، خصوصاً أن لجوء السلطات إلى قطع الإنترنت ومزل البلاد عن الخارج قد نال من صورة النظام الإيراني لدى المجتمع الدولي لجهة تزعم شرعية حكمه أمام الشعب الإيراني. ويضيف هؤلاء أن الأزمة التي تعاني منها منظومتها الحكم في لبنان والعراق، المفترض أن لايران نفوذاً كبيراً عليهما، صنع الموقف الإيراني الإقليمي والضعف أوقافاً في يد طهران كان من شأنها أن تستخدم على أي طاولة مفاوضات محتملة بين طهران وواشنطن.

وكان بومبيو قال الاثنين إن إيران هي "العامل المشترك وراء الاحتجاجات في جميع أنحاء الشرق الأوسط"، مشيراً إلى أن المظاهرات في العراق ولبنان وإيران نفسها يعارضون النظام الديني. وفيما أقر بومبيو بوجود أسباب محلية للاضطرابات التي اجتاحت الشرق الأوسط ومناطق أخرى، فقد وجه مع ذلك أصابع الاتهام إلى إيران.

وقال روحاني في تصريحات صحافية، الأربعاء، إن "أوباما اتصل بي لمدة تتراوح بين 15 إلى 20 دقيقة أثناء مغادرتي مقر إقامتي في نيويورك، مكالمتي الهاتفية مع أوباما كانت قاطرة قوية جدا دفعت بقطار مفاوضات الاتفاق النووي".

ورأى المراقبون أن توقيت التصريح لافت وقد يكون رسالة رد من الرئيس الإيراني على تصريحات نظيره الأميركي بان الدفع بقطار المفاوضات مجدداً قد يحتاج إلى اتصال مباشر بينهما.

وبريطانيا وروسيا وألمانيا. وأشار روحاني إلى أن إيران عرضت ذلك "بشكل واضح" في السابق. وبموجب اتفاق فيينا، وافقت طهران على خفض أنشطتها النووية بشكل كبير بهدف ضمان أن يكون طابعها مدنياً حصراً، مقابل رفع العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها.

واستحيت الولايات المتحدة بشكل أحادي الجانب من الاتفاق في مايو 2018 وأعدت فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدّة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

خلفية وعلمية تعمل على إعداد طاولة المفاوضات بين إيران والولايات المتحدة، وأن الرئيس الأميركي أراد من لندن إرسال رسالة قصيرة تؤكد طهران أنه ما زال ملتزماً بموقفه وموقف إدارته بأن الولايات المتحدة لا تخطط لتغيير النظام وأنها ما زالت عازمة على عقد مفاوضات جديدة مع طهران للتوصل إلى اتفاق جديد أو معدل لاتفاقية فيينا الموقعة عام 2015 حول البرنامج النووي الإيراني، كما مناقشة ملفات أخرى، مثل برنامج إيران للصواريخ الباليستية وسلوك إيران المهدد للاستقرار في الشرق الأوسط.

ويرى خبراء في شؤون السياسة الخارجية للولايات المتحدة أن موقف ترامب لا يتناقض مع موقف بومبيو بشأن نفس الموضوع، بل أن التكامل واضح لجهة مواصلة الضغوط السياسية والاقتصادية على إيران، كما مواصلة الحديث عن الرغبة في التفاوض مع إيران. وذكر هؤلاء أن بومبيو الذي شن حملة ضد إيران دعماً للمحتجين فيها، هو نفسه من سبق أن صرح بأنه مستعد للتوجه إلى طهران من أجل التفاوض السلمي مع إيران من أجل التوصل إلى صفقة جديدة تفتح سبيل التعاون وتطبيع العلاقات مع طهران.

واعتبر مختصون في الشؤون الإيرانية أن الحركة الدبلوماسية النشطة التي يقوم بها وزير الشؤون الخارجية الألماني يوسف بن علوي في هذا الصدد تكشف القناة العلنية التي تعتمدها سلطنة عمان في السعي للتوسط بين الولايات المتحدة وإيران، خصوصاً أن مسقط تملك علاقات ممتازة مع الطرفين، كما أنها سبق أن استضافت في عهد الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما محادثات سرية بين دبلوماسيين أميركيين وإيرانيين أسست للتوصل إلى الاتفاق النووي الشهير بين إيران ومجموعة الـ 5+1 قبل 4 سنوات.

وأضاف هؤلاء أن بن علوي زار طهران وتزال مستعدة للتفاوض مع الولايات المتحدة ضمن إطار متعدد الأطراف، مشترطة رفع واشنطن العقوبات التي أعادت فرضها عليها، وهو ما يشير إلى مواصلة طهران المناورة من أجل الخروج أولاً من عزلتها وثانياً التخفيف من وطأة العقوبات التي أثقلت كامل اقتصادها.

وأعلن الرئيس الإيراني حسن روحاني "إن كانوا على استعداد لرفع العقوبات، فإننا جاهزون للتفاوض والتفاوض حتى على مستوى قادة الدول الست، أي الدول التي أبرمت الاتفاق النووي مع إيران عام 2015 وهي الصين والولايات المتحدة وفرنسا

واشنطن - توقف المراقبون في

الولايات المتحدة عند التصريح القصير والسريع الذي أدلى به الرئيس الأميركي دونالد ترامب في لندن، على هامش قمة تحالف شمال الأطلسي (ناتو) حول الموقف من الاحتجاجات الأخيرة في إيران. فردا على سؤال حول ما إذا كان يدعم الانتفاضة التي اندلعت في إيران قبل أسابيع قال ترامب "لا"، قبل أن يضيف أنه لا يريد التعليق.



ورأى المراقبون أن موقف ترامب يعبر عن الموقف الأميركي الحقيقي كما الموقف الأوروبي أيضاً لجهة عدم تشجيع أي قلاقل داخل إيران من شأنها تهديد الاستقرار في البلاد كما استقرار النظام فيها. واعتبروا أن موقف الرئاسة الأميركية اصدرت من ذلك الذي عبر عنه وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، والذي عبر عن دعم للاحتجاجات محملاً نظام طهران مسؤولية تردّي الوضع الاقتصادي والمعيشي في البلاد.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو قد أعاد في 17 نوفمبر الماضي نشر تغريدة نشرها قبل عام ونصف العام على تويتر بشأن إيران، جدد فيها دعم بلاده للمظاهرين الإيرانيين. ولكن يبدو أن بريطانيا لا تساهل الموقف الأميركي، حيث قال رئيس الوزراء بوريس جونسون، الأربعاء، إن الاحتجاجات الإيرانية كانت علامة على "سخط شعبي حقيقي" تجاه قادة النظام، مشيراً إلى أنه لم يُفاجأ بذلك المظاهرات.

وأضافت المصادر أن موقف ترامب يأتي أيضاً متأثراً بأجواء قنوات

طهران تشترط رفع العقوبات لعودة التفاوض مع واشنطن

ليس من صنعنا" بل هو "فعل قاس من البيت الأبيض". وأضاف "لا خيار أمامنا سوى الصمود والمثابرة بوجه من يفرضون العقوبات علينا". وتابع الرئيس الإيراني "في الوقت نفسه، لم نغلق الباب أمام المفاوضات"، حاصراً أي حوار محتمل مع الولايات المتحدة في إطار الأطراف المشاركة في اتفاق فيينا.

وأكد "أقول للأمة الإيرانية، إنه في أي وقت، إذا كانت الولايات المتحدة جاهزة لرفع العقوبات الجائرة والقاسية وغير الشرعية وغير المتناسبة والإرهابية ووضعها جانباً، يمكن لقادة دول 5 زائد واحد وإيران أن تجتمع، ولا نرى في ذلك أي مشكلة".

وبريطانيا وروسيا وألمانيا. وأشار روحاني إلى أن إيران عرضت ذلك "بشكل واضح" في السابق. وبموجب اتفاق فيينا، وافقت طهران على خفض أنشطتها النووية بشكل كبير بهدف ضمان أن يكون طابعها مدنياً حصراً، مقابل رفع العقوبات الدولية التي تخنق اقتصادها.

واستحيت الولايات المتحدة بشكل أحادي الجانب من الاتفاق في مايو 2018 وأعدت فرض العقوبات التي رفعتها عن إيران، وتواصل منذ ذلك الحين تشديد تلك العقوبات. وقال روحاني في إقرار منه بحدّة الأوضاع الاقتصادية التي تمر بها بلاده "نحن خاضعون لعقوبات، وهذا الوضع

قمة الناتو تعتبر الصين عدواً جديداً

واكتفى البيان بمطالبة الأمين العام للحلف، ينس ستولتنبرغ، بتقديم اقتراح بشأن "عملية انعكاسية تقدمية".

ولم يتطرق البيان الختامي إلى مطالب ماكرون التي دعا فيها لبدء نقاش استراتيجي أساسي، وكذلك لم يتطرق إلى رغبته في تعزيز الحوار مع روسيا. وفي ما يتعلق بروسيا، جاء في البيان الختامي للحلف، كما دأبت عليه بيانات سابقة، أن عملياتها العدوانية تمثل "خطراً على الأمن الأوروبي"، مشدداً على أن الحلف يظل منفتحاً على الحوار مع روسيا، ومنفتحاً على إقامة شراكة بناء معها، إذا جعلت العمليات الروسية ذلك ممكناً.

وفي الوقت ذاته أكد مجلس الحلف على أن الدول الأعضاء بالحلف ستظل تترامن على الأسلحة النووية لضمان الردع الفعال الذي يتمتع بالمصداقية، "وطالما كانت هناك أسلحة نووية فإن الناتو سيظل حلفاً نووياً"، حسبما جاء في البيان.

وأكدت الدول الأعضاء مرة أخرى صراحة على مضمون المادة الخامسة من اتفاقية الحلف، والتي تنص على اعتبار أي هجوم مسلح على أحد الحلفاء داخل الدول الأعضاء بالحلف لم تستطع جميع الدول الأعضاء بالحلف.

شركة هواوي عند إقامة شبكات محمول الجيل الخامس، وكانت دول، مثل بريطانيا وألمانيا، قد أكدت مراراً أنها لا تشارك الولايات المتحدة انتقاداتها الأساسية لهواوي.

وترى الولايات المتحدة أنه لا يمكن إقامة شبكات آمنة باستخدام منتجات شركة هواوي، وذلك لأنه من المحتمل أن تضطر الشركة في بعض الحالات لتزوير بيانات لمستخدمي هذه المنتجات إلى الحكومة في بكين.

بيان الناتو لم يستجب

لواشنطن في تعهد

الدول الأعضاء بالتخلي عن

منتجات شبكات محمول

الجيل الخامس لهواوي

وشدّد مجلس الحلف في بيانه الختامي على ضرورة تعزيز التنسيق السياسي بين شركاء الحلف، وذلك استجابة لمطالب الحكومة الألمانية. ولكن الدول الأعضاء بالحلف لم تستطع الاتفاق على تعيين مجموعة عمل،

لندن - اختتمت، الأربعاء، قمة حلف شمال الأطلسي وسط أجواء مشحونة بين قادة أعضائه أبرزهم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ونظيره التركي رجب طيب اردوغان.

وأشار البيان الختامي للقمّة إلى اعتبار الصين عدواً محتملاً لأول مرة في تاريخ قمم الحلف، ليخالف البيان تخمينات الرئيس الفرنسي الذي قال إن الولايات المتحدة تريد أن يتواصل حلف الناتو مع روسيا والصين.

وجاء في البيان "ندرك أن التأثير المتزايد للصين وسياساتها الدولية تمثل فرصاً وتحديات في الوقت ذاته، يجب علينا كحلف التعامل معها بشكل مشترك".

وأشار البيان إلى أن دول الناتو تعدّ الجيل الخامس المعياري لشبكات المحمول، الذي تعتبر شركة هواوي الصينية الرائدة فيه، مجالاً إشكالياً محتملاً، "وندرك ضرورة الرهان على أنظمة آمنة وقادرة على المقاومة"، حسبما جاء في البيان بشأن هذا الموضوع.

ولكن البيان لم يستجب لرغبة الولايات المتحدة في أن تتعهد الدول الأعضاء بالحلف بالتخلي عن منتجات